

في أعقاب مظاهرات تحولت إلى فوضى عارمة

## مبارك يوجه الجيش بفرض حظر التجول للحد من الاضطرابات

### إحراق العديد من المباني والمنشآت الحكومية ومواجهات قتل وجرحى



■، القاهرة/ وكالات  
قرر الرئيس المصري حسني مبارك مساء أمس فرض حظر التجول في محافظات القاهرة الكبرى والإسكندرية والسويس وكلف الجيش تنفيذته بالتعاون مع الشرطة بعد تظاهرات حاشدة، شارك فيها عشرات الآلاف بمختلف المحافظات وشهدت إحراق مقار للحزب الوطني الحاكم في عدد من المناطق فيما اندلعت اشتباكات عنيفة بين المحتجين وقوات الأمن سقط فيها ما لا يقل عن خمسة قتلى فضلاً عن مئات الجرحى ما اضطر الجيش إلى التدخل خاصة في العاصمة والسويس.

وجاء في القرار الذي أصدره الرئيس أنه مبارك بصفته الحاكم العسكري للبلاد "نظراً لما شهدته بعض المحافظات من أعمال الشغب والخروج على القانون وما شهدته من أعمال النهب والتدمير والحرق والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة بما في ذلك بعض البنوك والفنادق أصدر الحاكم العسكري قراراً بحظر التجول بمحافظة القاهرة الكبرى والإسكندرية والسويس من الساعة السادسة مساءً حتى الساعة السابعة صباحاً اعتباراً من اليوم (أمس) الجمعة ولحين إشعار آخر".

وأصدر مبارك قراراً بأن تقوم القوات المسلحة بالتعاون مع جهاز الشرطة بتنفيذ هذا القرار للحفاظ على الأمن وتأمين المرافق العامة والممتلكات الخاصة.

وقر صدور القرار انتشرت مدرعات وعربات للجيش في عدد من المراكز الحيوية بالقاهرة في محاولة لفرض النظام بعد اشتباكات عنيفة بين آلاف المتظاهرين وقوات الأمن التي استخدمت القنابل المسيلة للدموع ما دفع المحتجين إلى الرد بالحجارة. وتظاهر الآلاف مساء أمس أمام مبنى التلفزيون ودعا عناصر الجيش المتركزين هناك إلى دعم مطالبهم.. وحسب المتظاهرين قوات الجيش عندما بدأت تنتشر في الشوارع إذ تحظى المؤسسة العسكرية بالتقدير في مصر.

لاحقاً وسط أنباء عن نقله إلى منزله وفرض الإقامة الجبرية عليه.

والسيرة الأولى خرجت تظاهرات في مصر الجديدة والمعادي ومدينة نصر.

وفي السويس أكبر مدينة مصرية على البحر الأحمر والتي شهدت فوضى عارمة اندلعت أعنف الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين ما أدى إلى سقوط 4 قتلى على الأقل وإصابة حوالي 150 آخرين.

ووفقاً لتقارير إعلامية وشهود عيان فقد هاجم المتظاهرين قسم شرطة الأربعين في المدينة واستولوا عليه وأطلقوا سراح السجناء الذين اعتقل بعضهم كما هاجموا مقر المجلس الشعبي المحلي وقاموا بتكسير نوافذه وأبوابه وإحراق محتوياته.

وأشارت قناة "بي بي سي" الفضائية أن بعض المتظاهرين شنوا حرب شوارع على كل من يقف

في طريقهم وأحرقوا عشرات السيارات التابعة لقوات الأمن.

وأطلق المحتجون النار بواسطة أسلحة استولوا عليها من قسم الشرطة بعد احتلاله والسيطرة عليه وعندما وصلت قوات الجيش عمد العشرات منهم إلى اعتلاء المدرعات والآليات الحديث مع الجنود إلا أن العناصر العسكرية أبعدهم بالقوة وترددت أنباء عن إطلاق نار لتفريقهم. وفي الإسكندرية وقعت اشتباكات بين المتظاهرين والشرطة فور انتهاء صلاة الجمعة في مسجد القائد إبراهيم بميدان محطة الرمل وهي الساحة الكبرى بوسط المدينة.

وفور انتهاء الصلاة أتجه المتظاهرين ناحية شارع الكورنيش وهم يقذفون قوات الأمن بالحجارة قبل أن يقتحم الآلاف منهم في وقت لاحق مبنى المحافظة ويعمدون إلى إضرام النار فيه أثناء المواجهات.

وتحركات بعد ذلك مجموعة من المتظاهرين في اتجاه منطقة باب شرق المجاورة حيث حاربت اشعمال النيران في قسم الشرطة الواقع في شارع جمال عبد الناصر وهو طريق محوري في الإسكندرية.

إلى ذلك اقتحم متظاهرون استراحة المحافظ ومقر الحزب الحاكم ومقر المجلس الشعبي المحلي في الأنصر وأشعلوا النار في المباني الثلاثة.

وتحركات بعد ذلك مجموعة من المتظاهرين في اتجاه منطقة باب شرق المجاورة حيث حاربت اشعمال النيران في قسم الشرطة الواقع في شارع جمال عبد الناصر وهو طريق محوري في الإسكندرية.

إلى ذلك اقتحم متظاهرون استراحة المحافظ ومقر الحزب الحاكم ومقر المجلس الشعبي المحلي في الأنصر وأشعلوا النار في المباني الثلاثة.

وفي غضون ذلك أحرق متظاهرون مقر الحزب الحاكم في دمياط ووسطا وكوم أمبو في الجنوب فيما اقتحم العشرات مقر الحزب الحاكم في الاسماعيلية وأقدموا على حرق سيارات تابعة للشرطة بعد استخدام عناصر الأمن العنف المفرط لتفريقهم بواسطة الغاز المسيل للدموع والبراهات.

وترددت أنباء عن سقوط جرحى في المنوفية

منذ أول من أمس.

بان كي مون يحذر من عرقلة عمل المحكمة الخاصة بلبنان

## ميفاتي يختتم مشاورات تشكيل الحكومة ويؤكد عدم التزامه بأي شروط

■، بيروت/ ف ب  
اختتم رئيس الحكومة المكلف في لبنان نجيب ميفاتي أمس استشارات اجراءها مع الكتل النيابية والنواب في البرلمان بهدف تشكيل حكومة جديدة. أكد بعدها أنه لم ولن يلتزم خطياً بأي شروط أو طلبات لأي طرف من الأطراف.

وقال ميفاتي للصحافيين في البرلمان انتهت من الاستشارات مع الزملاء النواب: بعدما استمعت على مدار اليومين الماضيين إلى آراء وأفكار تخمخني زخماً كبيراً من أجل الاسراع في تكليف الحكومة.. من دون التسرع.

وأضاف بعد استماعي إلى تلك الآراء، استنتجت أن القواسم المشتركة التي تجمع اللبنانيين أكثر بكثير من نقاط الاختلاف.. التي يمكن أن تحل بالحوار.

والتي ميفاتي الخميس والجمعة والكتل والنواب استقبلين للوقوف عند اراءهم حيال شكل الحكومة المقبلة وتوزيع الحقائق فيها، على أن يطلع رئيس الجمهورية ميشال سليمان السبت على حصيلة محادثاته.

ومع انتهاء المشاورات في البرلمان، تبدأ محادثات وراء الكواليس على شكل مفاوضات تتناول خصوصاً توزيع الحقائق الوزارية بعد الاتفاق على شكل الحكومة. والبيان الوزاري الذي يحدد الخطوط الحكومية لعمل الحكومة.

وأكد ميفاتي أنه يعمل على تشكيل حكومة يكون فريق العمل فيها منسجماً. وتحت وصحيفة السفير أمس أن العمل الجدي سينطلق الآن في مطابخ الكواليس السياسية من أجل تشكيل حكومة جديدة، بمن حضر.

وتوجه الانظار إلى موقف قوى ١٤ آذار بزعامته رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري من المشاركة في الحكومة، إذ أعطى بعض أعضائها اشارات إلى احتمال الانضمام إلى الحكومة. رغم أن البعض الآخر سبق أن استبعد هذا الأمر كلياً.

وقال ميفاتي أمس: أتمنى إلا تكون هناك مقاطعة مسبقة.

وأكدت اوساط ميفاتي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه من الواضح أن قوى ١٤ آذار لا تريد المشاركة في الحكومة - مشيرة إلى قول الحريري الخميس عند سؤاله عن إمكان المشاركة.

وأضافت اوساط ميفاتي: تتجه

■، بيروت/ ف ب  
اختتم رئيس الحكومة المكلف في لبنان نجيب ميفاتي أمس استشارات اجراءها مع الكتل النيابية والنواب في البرلمان بهدف تشكيل حكومة جديدة. أكد بعدها أنه لم ولن يلتزم خطياً بأي شروط أو طلبات لأي طرف من الأطراف.

وقال ميفاتي للصحافيين في البرلمان انتهت من الاستشارات مع الزملاء النواب: بعدما استمعت على مدار اليومين الماضيين إلى آراء وأفكار تخمخني زخماً كبيراً من أجل الاسراع في تكليف الحكومة.. من دون التسرع.

وأضاف بعد استماعي إلى تلك الآراء، استنتجت أن القواسم المشتركة التي تجمع اللبنانيين أكثر بكثير من نقاط الاختلاف.. التي يمكن أن تحل بالحوار.

والتي ميفاتي الخميس والجمعة والكتل والنواب استقبلين للوقوف عند اراءهم حيال شكل الحكومة المقبلة وتوزيع الحقائق فيها، على أن يطلع رئيس الجمهورية ميشال سليمان السبت على حصيلة محادثاته.

ومع انتهاء المشاورات في البرلمان، تبدأ محادثات وراء الكواليس على شكل مفاوضات تتناول خصوصاً توزيع الحقائق الوزارية بعد الاتفاق على شكل الحكومة. والبيان الوزاري الذي يحدد الخطوط الحكومية لعمل الحكومة.

وأكد ميفاتي أنه يعمل على تشكيل حكومة يكون فريق العمل فيها منسجماً. وتحت وصحيفة السفير أمس أن العمل الجدي سينطلق الآن في مطابخ الكواليس السياسية من أجل تشكيل حكومة جديدة، بمن حضر.

وتوجه الانظار إلى موقف قوى ١٤ آذار بزعامته رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري من المشاركة في الحكومة، إذ أعطى بعض أعضائها اشارات إلى احتمال الانضمام إلى الحكومة. رغم أن البعض الآخر سبق أن استبعد هذا الأمر كلياً.

وقال ميفاتي أمس: أتمنى إلا تكون هناك مقاطعة مسبقة.

وأكدت اوساط ميفاتي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه من الواضح أن قوى ١٤ آذار لا تريد المشاركة في الحكومة - مشيرة إلى قول الحريري الخميس عند سؤاله عن إمكان المشاركة.

وأضافت اوساط ميفاتي: تتجه

بان كي مون يحذر من عرقلة عمل المحكمة الخاصة بلبنان

## ميفاتي يختتم مشاورات تشكيل الحكومة ويؤكد عدم التزامه بأي شروط

■، بيروت/ ف ب  
اختتم رئيس الحكومة المكلف في لبنان نجيب ميفاتي أمس استشارات اجراءها مع الكتل النيابية والنواب في البرلمان بهدف تشكيل حكومة جديدة. أكد بعدها أنه لم ولن يلتزم خطياً بأي شروط أو طلبات لأي طرف من الأطراف.

وقال ميفاتي للصحافيين في البرلمان انتهت من الاستشارات مع الزملاء النواب: بعدما استمعت على مدار اليومين الماضيين إلى آراء وأفكار تخمخني زخماً كبيراً من أجل الاسراع في تكليف الحكومة.. من دون التسرع.

وأضاف بعد استماعي إلى تلك الآراء، استنتجت أن القواسم المشتركة التي تجمع اللبنانيين أكثر بكثير من نقاط الاختلاف.. التي يمكن أن تحل بالحوار.

والتي ميفاتي الخميس والجمعة والكتل والنواب استقبلين للوقوف عند اراءهم حيال شكل الحكومة المقبلة وتوزيع الحقائق فيها، على أن يطلع رئيس الجمهورية ميشال سليمان السبت على حصيلة محادثاته.

ومع انتهاء المشاورات في البرلمان، تبدأ محادثات وراء الكواليس على شكل مفاوضات تتناول خصوصاً توزيع الحقائق الوزارية بعد الاتفاق على شكل الحكومة. والبيان الوزاري الذي يحدد الخطوط الحكومية لعمل الحكومة.

وأكد ميفاتي أنه يعمل على تشكيل حكومة يكون فريق العمل فيها منسجماً. وتحت وصحيفة السفير أمس أن العمل الجدي سينطلق الآن في مطابخ الكواليس السياسية من أجل تشكيل حكومة جديدة، بمن حضر.

وتوجه الانظار إلى موقف قوى ١٤ آذار بزعامته رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري من المشاركة في الحكومة، إذ أعطى بعض أعضائها اشارات إلى احتمال الانضمام إلى الحكومة. رغم أن البعض الآخر سبق أن استبعد هذا الأمر كلياً.

وقال ميفاتي أمس: أتمنى إلا تكون هناك مقاطعة مسبقة.

وأكدت اوساط ميفاتي لوكالة الصحافة الفرنسية أنه من الواضح أن قوى ١٤ آذار لا تريد المشاركة في الحكومة - مشيرة إلى قول الحريري الخميس عند سؤاله عن إمكان المشاركة.

وأضافت اوساط ميفاتي: تتجه

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

■، عواصم (وكالات)  
أعلنت روسيا أمس الأول أن الدول الست الكبرى التي مارزت تأمل في الحصول على دعم من إيران على اقتراح مبادلة اليورانيوم منخفض التخصيب لديها بوقود نووي في خطوة أولى نحو حل مسألة البرنامج النووي الإيراني، وانتقدت الأوساط الماضي المحادثات التي جرت في اسطنبول بين إيران والقوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي دون إحراز تقدم ملموس بشأن أحياء الاقتراح الخاص بتزويد إيران بالوقود النووي للاستخدام السلمي.

وقد طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا (مجموعة خمسة زائد واحد) من إيران الموافقة على اقتراح يقضي بإرسال معظم انتاجها من اليورانيوم الخصب إلى الخارج، مقابل تزويدھا بوقود نووي لتشغيل مفاعل إنتاج ينتج النظائر الطبية النووية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الاسكندر لوكاشيفيتش لمصحفين في موسكو أن اقتراحاً معدلاً بشأن مبادلة الوقود قدمته تلك الدول إلى إيران في أكبر اسطنبول آخر الأسبوع

## إسرائيل.. من الديمقراطية إلى الفاشية

نعيم درويش

■، شهدت إسرائيل أخيراً تظاهرة نادرة جمعت الآلاف تحت شعار «فاعا عن الديمقراطية قبل فوات الأوان». فقد خرج عشرات المنظمات اليسارية في تظاهرة احتجاجاً على حملة اليمن المتطرف ضد جمعيات يسارية. ورداً على قرار اتخذته الكنيست يقضي بتشكيل لجنة للتحقيق في مصادر تمويل منظمات لحقوق الإنسان. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «لحم الديمقراطية كي نحسبنا بدورها» و«لا تبنى الديمقراطية على قوانين عنصرية».

ومن المعروف انه ومنذ احتلال فلسطين عام ١٩٤٨م جرى تصوير إسرائيل على أنها دولة ديموقراطية تسير على النهج الغربي، وتمثل وأحد للديموقراطية في صحراء القمع العربي، على الرغم من أن قيام هذه الدولة أتى بفعل احتلال أراضي الغر وممارستها لنشئ أنواع القتل والقمع ضد الشعوب العربية.

■، لقد استطاعت الدولة العبرية أن تبني نظاماً سياسياً يتيح للإسرائيليين التعبير عن موقفهم السياسي، ويسمح بحدوث السلطة بشكل دوري، ويفضل فضلاً تاماً بين السلطات، ويمتخ مساحة واسعة لحرية الرأي. بل إنها أخذت الشكل الأكثر وضوحاً في الديمقراطية من خلال انتهاج مبدأ التعددية الحزبية والانتخابات النسبية في دائرة انتخابية واحدة، على أسس القوائم الحزبية. لكن إسرائيل وفي غضون الأعوام القليلة الماضية نجحت في نقض ديموقراطيتها أمام أعين العالم، بشكل لم يكن يحل به حتى أعداؤها. وقد حذر وزير الشؤون الاجتماعية إسحاق هرتزوغ من تسوامي الإجراءات التي تهدد «الطابع الديموقراطي، للبلاد.

فالدولة العبرية تشهد حالة من الهيجان العنصري غير المسبوق بجناح المجتمع فيما الديمقراطية تتناقل وبشكل مستمر أمام طروحات اليمن المتطرف التي تلقى رواجاً كبيراً في الشارع، إذ تشير كل استطلاعات الرأي إلى تقدمه على جميع القوى الأخرى.

■، تحذير اليهوديات ومنع التآجير في أواخر ديسمبر كتبت زوجات حاخامات بارزين رسالة يحذرن فيها الفتيات اليهوديات من إقامة علاقات اجتماعية مع الشباب العرب، وحتى من العمل في الأماكن التي يخدم فيها العرب.

كما وقع مجموعة من الحاخامات على حكم ديني يحظر على اليهود تاجير المنازل العقارية للعرب أو بيعها لهم. وهذه الفتوى تعكس التطرف المتنامي في اوساط قادة إسرائيل المتدينين، الذين يتحذرون المؤسسات العلمانية الحكومية.

وفي أكتوبر الماضي، وافق مجلس الوزراء على مشروع قرار يشترط الولاء لإسرائيل على غير اليهود الذين يرغبون في الحصول على الجنسية. ويعتبر هذا القرار بداية للحركة نزح الجنسية من المواطنين من أصل عربي.

وفي مطلع خريف ٢٠١٠م، منعت وزارة التعليم استخدام كتاب تاريخ مدرسي ينشر الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية عن حرب ١٩٤٨م فحسب الإسرائيليين فلها حق استغلال، فيما هي تكتب بالأساطير الفلسطينية.

■، تهديد الثانية حنين زغبى ويدات القبة السياسية والاجتماعية في إسرائيل تشهد مظهراً قبيحاً وتشكيل واتهامات بالحقانة وسوى ذلك من وسائل الهجوم على الحريات وأدوات التعبير فالثانية العربية في الكنيست

■، حنين زغبى كادت تتعرض للضرب على يد عضوة أخرى عندما حضرت الجلسة العامة، لإحراجها مع ناشطين أتراك وبولينين في اسطول الحرية. هناك مظهر آخر يؤكد إرسال بوتان بولال إلى السجن لأنه تجرأ على امتطاء دراجته في تل أبيب احتجاجاً على أعمال الجيش الإسرائيلي في غزة خلال حملة الرصاص المسبوب وترجع المطبق الديموقراطي فحق الاحتجاج، وحق الاعتراض على أعمال السلطة والوقوف في المعارضة من أهم مضامين الديمقراطية، وهذا المضمون في تراجع مستمر في إسرائيل.

■، ولجم حملة منهجية تتعرض لها كل المنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان، بهدف «إسكات الأصوات المعترضة».

■، وبدا هذا الأمر مع منع النشاطات الذين يشاركون في الاحتجاجات ضد جدار الفصل في الضفة الغربية وملاحقتهم، وصولاً إلى وضع وقرار مشروع قانون يقضي بسجن قادة منظمات السلام الإسرائيلية يدعى أنهم كانوا المصدر الرئيسي الذي أسقطت منه «لجنة غولدستون» معلوماتها عن جرائم الحرب التي ارتكبتها الجيش في الحرب على غزة.

■، ديموقراطية لليهود فقط على أن الأهم من ذلك كله، أنه لا يمكن التسليم بديموقراطية لجزء من المواطنين، فأحد العناصر الأساسية في أي دولة ديموقراطية يتمثل في معاملة جميع الأفراد على قدم المساواة من دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل العرقي أو اللون أو العقيدة أو الانتماء السياسي، وهو أمر تفقروا إليه إسرائيل.

■، فمن المعروف أن الديموقراطية لليهود فقط، بينما يحرم العرب من حقوق وموارد ويعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، وتجري في حقهم إجراءات تشبهية بما كان يجري للسكان الأصليين في الولايات المتحدة. فقد جرت قراهم وبلداتهم من الأراضي الزراعية، ويضيق عليهم في التعليم وفي كثير من الخدمات الأخرى.

■، وما زالت تل أبيب تفرز مزيداً من القوانين العنصرية ضد عرب إسرائيل، ويتجلى الطابع العنصري في مختلف المجالات القانونية والتعليمية والصحية والاجتماعية، بينما يحظى اليهود بمزايا متعددة.

■، دولة احتلال وعسكرة نظام أما الجانب البشع لإسرائيل فهو حقيقة أنها دولة احتلال تمارس يوماً ابضع صنوف الاستبداد في الضفة الغربية وغزة، وهي بذلك لا تختلف عن الكفة الانظمة طغياناً وظلماً.

■، وتظاهرة ما يسمى بالعسكرة أصبحت ملازمة لنظام العام في إسرائيل، وهذا ما يخالف مبدأ أساسى في الديموقراطية، بحيث يكون الحكم والإدارة للمدنيين والجيش يبقى مؤسسة عسكرية.

■، وهيمته العسكرية على الدولة جعلت الكثير من المحللين والباحثين الإسرائيليين يؤكدون أن الديموقراطية مجرد ديموقراطية وهمية لإرضاء الغرب.

■، ومن الجلى القمّاس العديد من مظاهر عسكرة المجتمع الإسرائيلي، حيث التواجد المكثف للمحسرين في الشارع، واحتلال الضباط الوظائف العليا في الدولة، علاوة على أن معظم القرارات السياسية تعتمد على مستشارين عسكريين.

■، نحو الفاشية لقد أكد رئيس الكنيست الأسبق افرامام بورغ في اغسطس الماضي أنه «لا ديموقراطية حقيقية في إسرائيل»، وبيان الدولة العبرية تحولت إلى «فيتو صهيوني امبريالي لا يؤمن إلا بالقوة وببغس».

■، وقد سبق له أن أثار في كتابه «لننتصر على هتلر» عام ٢٠٠٧ ضجة كبيرة عندما كتب فيه «أن إسرائيل دولة عسكرية تتدهور نحو الفاشية تماماً كالمانيا عشيبة السيطرة النازية على الحكم.

■، ومع استمرار تغلغل البين وزيادة سلوته على السلطة فإن هذا يسودى إلى تأسيس نظام ديموقراطية في إسرائيل، ويهدد الطريق أمام زيادة عزلتها.

■، وكانت سائفة في إسرائيل ويمهد الطريق أمام زيادة عزلتها.

■، وكانت سائفة في إسرائيل ويمهد الطريق أمام زيادة عزلتها.

■، وكانت سائفة في إسرائيل ويمهد الطريق أمام زيادة عزلتها.